

تفسير البغوي

الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا

(المال والبنون) التي يفتخر بها عتبة وأصحابه الأغنياء (زينة الحياة الدنيا) ليست من

زاد الآخرة . قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : المال والبنون حرث الدنيا والأعمال

الصالحة حرث الآخرة وقد يجمعها الله لأقوام . (والباقيات الصالحات) اختلفوا فيها فقال

ابن عباس وعكرمة ومجاهد : هي قول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله

أكبر . وقد روينا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " أفضل الكلام أربع كلمات : سبحان

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " . أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الحنفي

أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن الحيري أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي

أنبأنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لأن أقول سبحان

الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس " . أخبرنا

عبد الواحد المليحي أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان أنبأنا أبو جعفر محمد بن

أحمد بن عبد الجبار أنبأنا حميد بن زنجويه حدثنا عثمان عن أبي صالح حدثنا ابن لهيعة
حدثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال : " استكثروا من الباقيات الصالحات " قيل : وما هن يا رسول الله ؟ [قال : "
الملة " قيل : وما هي يا رسول الله] قال : " التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " . وقال سعيد بن جبير ومسروق وإبراهيم : " والباقيات
الصالحات " هي : الصلوات الخمس . ويروى هذا عن ابن عباس . وعنه رواية أخرى : أنها
الأعمال الصالحة وهو قول قتادة . قوله تعالى (خير عند ربك ثوابا) أي جزاء . المراد : (
وخير أملا) أي ما يأمله الإنسان .